

# كلمة الرئيس محمد أنور السادات الى الشعب المصري بعد توقيع وثيقتي كامب ديفيد

فى ١٧ سبتمبر ١٩٧٨

بسم الله

انتهز هذه الفرصة من واشنطن وارسل الي كل فرد من ابناء شعبنا تحية خاصة وتهنئة علي ما استطعنا ان نصل اليه بالأمس ، وفي البيت الابيض وقعنا اتفاقيتين

الاتفاقية الاولى : خاصة بالحل الشامل اي الذي يفتح الباب لجميع الاطراف ، لكي نصل الي حل يقوم اساسا اول ما يقوم علي العدل

اما الاتفاقية الثانية : فكانت خاصة بسيناء في الاتفاق الاول وهو التسوية الشاملة كان الاساس فيه هو القضية الفلسطينية بتفصيل ولكن بالطبع عندما ستقرأون المشروع الذي تقدمنا به يوم الاربعاء اي بعد يوم واحد من وصولي الي كامب ديفيد ستجدون ان الجولان مع سيناء والضفة الغربية وقطاع غزة مع بعض التسوية الشاملة تفتح الباب لسوريا اذا ارادت وتضع الامكانيات لقيام سلام عادل كما قلت في الضفة الغربية وقطاع غزة كانت معركة طويلة ومريرة فعلا خلال الثلاثة عشر يوما الماضية امكن في نهايتها ان نصل الي اتفاق علي أن يعلن الفلسطينيين في خلال فترة الانتقال أي في الخمس سنوات المقبلة الحكم الذاتي الكامل . وبالتعبير كما ورد في الاطار " فل اتونومي " الحكم الذاتي الكامل الي جانب هذا تلغي الحكومة الاسرائيلية مباشرة عقب الاتفاق علي المعاهدة . معاهدة السلام يلغي الحكم العسكري الاسرائيلي ينتهي تماما ينتخب الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وفي الضفة الغربية ممثلين له لكي يقوموا بكل المسؤوليات الواردة في الاتفاق لتحقيق الحكم الذاتي الكامل خلال السنوات الخمس

القادمة وهي فترة الانتقال . يبقى بعد ذلك ماذا سيتم بعد الخمس سنوات منصوص في الاتفاقية انه في بحر سنتين من اليوم تجتمع مصر والاردن واسرائيل وممثلين عن الفلسطينيين في قطاع غزة وفي الضفة الغربية للوصول الي حل يرضي الأمانى القومية للفلسطينيين ولكن في فترة الحكم الذاتي الكامل كما قلت وهي " الفل اتونومي " بدلا من "السلف رول " البوليس واجراءات الأمن تشترك فيها بيقوم به الفلسطينيون وتشترك مصر والاردن عن الضفة الغربية ومسئولية مصر في قطاع غزة علي النحو المبين في الاتفاق

اهم ما اعني به او النقطتين الاساسيتين العالميتين كما قال الرئيس كارتر في حديثه بالأمس من البيت الابيض هما انتهاء الحكومة العسكرية الاسرائيلية وانتخاب ممثلين عن الشعب في قطاع غزة والضفة الغربية ثم انتهاء الاحتلال الاسرائيلي إلا من بعض نقاط يتفق عليها وسيكون معنا الفلسطينيون في هذا بعض نقاط بشأن الأمن وطبعا كل هذا خاضع للاتفاق وللمحادثات بكل مشاعري اتجه الي اخواتنا في الضفة الغربية وقطاع غزة وكما قلت لهم من قبل الليل الطويل أوشك أن ينتهي الي الفجر المشرق ان شاء الله بانتهاء الحكم العسكري او الحكومة العسكرية الاسرائيلية والجلء عن الضفة الغربية وقطاع غزة الا من نقاط خاصة بالأمن وللفترة الانتقالية

وكما قلت بعد سنتين ان شاء الله ستجلس مصر والاردن واسرائيل وممثلي الفلسطينيين لاعداد الوضع النهائي بالنسبة للأمانى الفلسطينية كما يرغبوا، هناك نقطتان اريد ان اتحدث فيهما في هذا الشأن النقطة الاولى وهي القدس لم تكن القدس واردة في جدول اعمالنا لأن الامر بالنسبة للقدس انها اولا جزء من الضفة الغربية

ثانيا لابد وان يكون للفلسطينيين اصحاب الارض الصوت في اي شيء يتقرر في هذا الشأن ولكن اريد ان اقرر هنا ان للعرب حقوقا تاريخية في القدس ستكون كلها محل

المناقشة .. دي النقطة الاولى .. النقطة الثانية ما يتم بعد السنوات الخمس وكما قلت في بحر السنين وليس اكثر من هذا اي قبل انتهاء الفترة بـ ٣ سنوات سنجلس ومعنا الفلسطينيين اصحاب الارض لتقرير هذا الأمر .. ووارد في الاتفاق تماما ووارد ايضا في الاتفاق ان الفلسطينيين لهم حق الاعتراض

باننقل الي الوثيقة الثانية وهي الخاصة بسيناء في الوثيقة الثانية كما قرأتم وستقرأون اتفقنا علي انسحاب اسرائيل الكامل من سيناء وعودة السيادة المصرية الي سيناء ، وإلي خط الحدود الدولية بين مصر وفلسطين وهو خط الحدود الاصلي .. سيتم هذا الانسحاب علي مرحلتين المرحلة الاولى ستكون الي خط شرق العريش الي رأس محمد والمرحلة التالية الي الحدود الدولية.. ابنائي واخواتي المواطنين والمواطنات في مصر اهنتكم بهذا ، ولم نعد في حاجة الي ان نرسل ابناؤنا مرة اخري للقتال في سيناء فقد توصلنا بهذا الاتفاق الي قيام سلام عادل بعودة السيادة المصرية الكاملة والجلء الكامل عن سيناء حسب المرحلتين اللي تحدثت لكم عنهم

انتز هذه الفرصة واتوجه اليكم : كل فرد ، كل رجل وكل امرأة ، وكل شاب وكل فتاة وكل انسان علي ارضنا الطيبة تهنة من كل قلبي وتهنة لكل ابناؤنا واحبائنا افراد القوات المسلحة الذين قاموا بدورهم وقاموا بواجبهم ودفعوا الثمن الذي نجني اليوم ثماره بعودة السلام مرة اخري وكما قلت اسعد ما يسعدني وانا الذي قررت دائما انني ضنين بقطرة دم من جندي او ضابط من ابنائي في القوات المسلحة اقول انني أسعد ما يكون بأنني فعلا قد حققت ما كنت اريده ولم اعد في حاجة الي ان ارسل ابنائي الي القتال مرة اخري لكي يقوموا بواجبهم في بناء القوات المسلحة وتطويرها ، ثم في اعادة البناء في البلد بالكامل .. تحية مني لكم ايها الإخوة والأخوات من كل قلبي .. فأنا اشعر بقلوبكم معي .. اشعر بتأييدكم لي .. اشعر بكل نبضة من نبضاتكم فيما كنت اعمله وفيما اعمله

واسعد بهذا الشعور وادعو الله ان اراكم ان شاء الله في القريب عند عودتي لكي اتحدث اليكم بالتفصيل عن هذا الاجتماع التاريخي الذي لا يقل بل هو تماما في مستوي مبادرة زيارة القدس في العام الماضي .. فقد كان هذا الاجتماع تنويجا لكل الجهود ومحققا لكل الآمال والله يوفقكم

والسلام عليكم ورحمة الله

www.anwarsadat.org